الخاص باقامة دولة يهودية، تسعى في الوقت عينه الى الحصول على اكبر جزء من فلسطين، وتحضر نظام ادارة لهذه الدولة، وتقوم بدعاية عالمية للحصول على الدعم المالي والعسكري، لمواجهة محاولات العرب منع اقامة الدولة اليهودية (C.I.A, *Possible Development in Palestine, 28/2/1948*).

وذكر تقرير السي. آي. ايه. ان الهاغاناه زادت، منذ صدور قرار التقسيم، درجة التعبئة والتجنيد والتدريب، وتبنّت سياسة «دفاع نشط»، وقامت بغارات ارهابية على العرب مشابهة لتلك التي شنتها عصابات شتيرن والارغون ضد البريطانيين. ورأت الوكالة، مع ذلك، انه يجب اقناع بريطانيا بتغيير سياستها الحالية تجاه فلسطين، والسماح بتشكيل ميليشيا يهودية، وبنقل السلطات الادارية، وفتح ميناء وممر بري للمهاجرين اليهود، وقمع النشاطات الفدائية العربية. واستنتجت الوكالة انه لا يمكن انشاء دولة يهودية، الا باعطاء لجنة الامم المتحدة قوة دولية قوية بما يكفي لاقامة هذه الدولة والوقوف في وجه «العدوان» العربي، أو باعطاء اليهود ما يحتاجونه من المال والسلاح من الخارج، ليتمكنوا من الوقوف في وجه العرب. وعندما حلّلت الاحتمال الاول، اعتبرت ان الدولة الوحيدة التي ستستفيد من ارسال قوات الى فلسطين هي الاتحاد السوفياتي؛ لذلك، فانه «من غير المفيد تماماً» تشكيل قوة دولية. اما تقديم مساعدة الى اليهود، فسيحول قرار الجمعية العامة من تقسيم فلسطين الى دولتين الى تنظيم قيام، والدفاع عن، دولة واحدة فقط، هي الدولة اليهودية (**المصدر نفسه**).

وعندما تقدمت الولايات المتحدة بمشروع قرار الى مجلس الامن الدولي، في ١٩٤٨/٣/٥، يطلب من المجلس تحمل مسؤولياته تجاه تنفيذ توصية الجمعية العامة بتقسيم فلسطين، لم يحصل على اغلبية الاصوات السبعة المطلوبة لانجاحه، وسقطت بذلك، محاولة اعطاء قرار التقسيم صفة الزامية، كما هو الحال مع قرارات مجلس الامن الدولي. وصوت الى جانب مشروع القرار كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبلجيكا وفرنسا واوكرانيا، وامتنع الاعضاء الستة الباقون عن تأييده (**المصدر نفسه**).

وفي هذه الاثناء، كانت التباينات في وجهات النظر داخل الادارة الاميركية حول السياسة الاميركية تجاه فلسطين بلغت أوجها. وقد حدا هذا بالمستشار الخاص للرئيس، كلارك كليفورد، الى ارسال مذكرة الى ترومان، في ١٩٤٨/٣/٨، حول هذه المسألة. وكليفورد هو، باعتراف وزير الدفاع فورستال، أحد اهم شخصيتين تقرران السياسة الاميركية تجاه فلسطين (الآخر هو ديفيد نيلز). قال كليفورد، موجهاً كلامه الى ترومان: «ان سياستك في دعم التقسيم تتوافق، تماماً، مع السياسة الاميركية المعلنة. ففلسطين كانت منطقة تركية قبل الحرب العالمية الاولى، واستولى عليها الحلفاء. وكان ' وعد بلفور' الذي دعا الى انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وأُصدر في ١٩١٧/١١/٢ قد عُرض على الرئيس ويلسون للموافقة عليه، قبل اعلانه. وقد ايدته، علناً، ايطاليا وفرنسا في نيسان (ابريل) ١٩٢٠. وقرر الحلفاء الرئيسون، في الحرب العالمية الاولى، منح بريطانيا حقوق الانتداب على فلسطين وتكليفها بتنفيذ هذا الوعد. وقد وافق على ' اعلان بلفور' كل من الرؤساء هاردينغ، وكوليج، وهوفر، وروزفلت، وانت. كما وافق الكونغرس عليه في ١٩٢٢/٦/٣٠. وتم تأكيده في المعاهدة الاميركية ـ البريطانية حول الانتداب على فلسطين، في ١٩٢٤/١٢/٣. وقد وافق عليه، مجدداً، مجلسا الشيوخ والنواب في الاجتماع الـ ٧٧. وقدمت بشأنه رسالة الى الرئيس في ١٩٤٢/١١/٢، وقع عليها ٦٨ من اعضاء مجلس الشيوخ و ١٩٣ من اعضاء مجلس النواب. وفي العام ١٩٤٤، تبنى الحزبان، الديمقراطي والجمهوري، في مؤتمريهما، مسألة انشاء ' دولة يهودية حرة وديمقراطية في فلسطين' . وفي ١٩٤٥/٧/٢، وقعت غالبية اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب على رسالة موجهة اليك، تقول: ' إن وقت العمل قد حان' . وفي اليوم عينه، وجه ٤٠ من حكام الولايات الـ ٤٨ رسالة مماثلة اليك. وفي ١٩٤٥/١٢/١٩، جاء في قرار الكونغرس ' ان على الولايات المتحدة ان تستعمل موقعها الجيد في العالم لانشاء دولة يهودية في فلسطين' ». واضاف كليفورد، ان التقسيم ليس فقط «الامل الوحيد لتجنب تورط عسكري اميركي في الشرق الاوسط، وانما، أيضاً، مسار العمل الوحيد تجاه فلسطين الذي سيقوي الولايات المتحدة في مواجهة الاتحاد السوفياتي». واعتبر كليفورد ان منظمة الامم المتحدة «هبة من الله» للولايات المتحدة، بسبب الاغلبية المؤيدة فيها. كما اعتبر ان الوسيلة الوحيدة لمنع السوفيات من «التسلل» الى شبه الجزيرة العربية هي منع توسع القتال بين العرب واليهود؛ هذا القتال الذي يبدو اكيداً «كاشراق شمس الغد». وقال ان هناك البعض في الادارة الاميركية يحاجج بأن مصالح الولايات المتحدة النفطية في الشرق